نائب مدير عام مستشفى السبعين بصنعاء لـ(14 أكتوبر) :

ملتزمون بتطبيق قرار مجانية التوليد بنسبة 100 ٪ وجميع وسائل تنظيم الأسرة توزع مجاناً

قريباً.. بناء مركز طوارئ توليدية بمواصفات عالمية بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية

مستشفى السبعين بصنعاء هو أحد المستشفيات المتخصصة في تقديم خدمات الصحة الإنجابية ويعنى بالدرجة الأولى بصحة الأم والطفل، وقد تم وضع حجر الأساس للمستشفى في عام 1983م وتم افتتاحه في أواخر 1987م، وقد بلغت تكلفة المستشفى الذي أنشئ بقرض من الحكومة الصينية الصديقة 35 مليون ريال، و 25 مليون ريال بتمويل حكومي وفتح المستشفى بسعة 165 سريراً وعدد الكوادر العاملة 200 موظف، وحالياً السعة السريرية 340 سريراً وعدد الكوادر 550 كادراً. يقدم المستشفى الخدمات لأهم شريحتين في المجتمع هما الأم والطفل من ولادة طبيعية إلى عمليات جراحية والمعاينة الطبيعية ورعاية الحوامل والتلقيحات والجراحة عبر المنظار ومعاينة الاكتشاف المبكر للأورام السرطانية إلى جانب معاينة الأطفال..

كما يتميز المستشفى بقسم العزل للحالات المعدية مثل مرض الشلل الرخوي، السعال الديكي، وإضافة إلى الأقسام الأخرى كجراحة الأطفال مع وجود كادر متخصص ومؤهل لهذه الجراحة.

صحيفة (14 أكتوبر) تسلط الضوء على بعض الخدمات التي يقدمها المستشفى في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتتعرف على مدى التزام المستشفى بقرار مجانية التوليد وتوزيع وسائل تنظيم الأسرة وذلك من خلال هذا اللقاء الذي أجريناه مع الأخ الدكتور/ عصام الطائفي نائب مدير عام المستشفى وإلى نص اللقاء الذي استهل به حديثه قائلاً :

أجرت اللقاء/ فايزة أحمد مشورة

أعتقد أن مستشفى السبعين هو المستشفى الوحيد في أمانة العاصمة إن لم يكن في الجمهورية اليمنية الذي طبق القرار بخصوص مجانية الولادة وما يدل على ذلك أن أي زائر للمستشفى يمكنه التأكد من خلال زيارته لأقسام التوليد أن القرار مطبق 100% ومجانية الولادة، ولا تأخذ أي رسوم، والمستشفى يعمل على مدار الساعة.

مجانية توزيع الوسائل

وأضاف بقوله : عملاً بسياسة أنه يتم التوزيع الوسائل مجاناً وحتى عملية التركيب فيما يخص الغرسات أو اللولب إضافة إلى غرفة المشورة التي يتميز بها المستشفى وهذه الغرفة استحدث من ضمن تطبيق الممارسات الخمس لمجرد خروج الأم بعد الولادة وفيها يعطي فيتامين (أ) وتعطى النصائح والإرشادات والطفل يلقح بلقاح (بي . سي. جي) ومن أهم النصائح التي تعطى هي المباعدة بين الحمل لضمان صحة المرأة وإعطاؤها نصائح عن حبوب منع الحمل والرضاعة الطبيعية واستخدام أي وسائل من وسائل تنظيم الأسرة سواءً كان لولباً أم الوسائل التي تعطى هنا في المستشفى مجاناً ويتم تزويدنا بها من مكتب الصحة بالأمانة هذه الإجراءات كلها موجودة في مركز تنظيم الأسرة أو في قسم النساء والولادة الذي يوجد فيها غرفة المشورة داخل المستشفى.

وقياساً على ذلك نجد أن هناك إقبالاً كبيراً والإحصائيات موجودة وتؤكد إقبالاً كبيراً للحصول على وسائل تنظيم الأسرة.

مخاطر الولادة في المنازل

وأفاد الدكتور الطائفي أن المستشفى يستقبل حالات كثيرة جداً وحالات قد تكون في المراحل الأخيرة وقد تكون حالات تأتي من المنازل والقابلات يختلفن من ناحية سوء استخدام الأدوية اللازمة أثناء التوليد في المنازل على سبيل المثال تصل إلينا حالات وقد انفجر الرحم وحدث له تمزق نتيجة سوء استخدام مادة (السيتوسين) – الطلق الصناعي– وتستخدم بشكل غير صحيح وبجرعات غير صحيحة.

أو جرعات زائدة وفي الأخير ينصحن القابلات تلك النساء اللاتي يلحق بهن الضرر بالذهاب إلى المستشفى وقد تكون في المراحل الأخيرة إضافة إلى تعسر الولادة أو حدوث مشاكل للطفل قد يعاني منها المولود طيلة حياته وتبقى عاهة مستديمة بالإضافة إلى حدوث النزيف عند الأم فقد تصل إلى المستشفى وهي في حالة خطيرة جداً وصلت إلى قصور في القلب وقصور في تروية الأعضاء كالكلى والدماغ وما إلى ذلك تصلنا في حالة شك (صدمة) يعني في المراحل الأخيرة فهذه مخاطر الولادة في المنازل إلا إذا كانت هناك قابلة أو ممرضة أو طبيبة تكون متمكنة من التوليد في المنزل تقوم بتمويل المريضة إلى المستشفى في الوقت المناسب وليس في الوقت المتأخر جداً الذي تصلنا فيه المرأة وفي مثل بعض هذه الحالات قد يحدث اختناق للوليد والتفاف الحبل السري حول عنق المولود هذه الحالات كلها تؤدي إلى انحباس أو انعدام الأكسجين وعدم وصوله إلى الدماغ وفي هذه الحالة ربما تؤدي إلى عاهة مستديمة للمولود بعكس المستشفى الذي توجد فيه الطبيبة ويوجد طبيب الأطفال ويوجد الأكسجين وما إلى ذلك

خدمات التوليد

وبالنسبة لسؤالكم حول سوء الخدمات بحسب شكوى بعض المرضى أستطيع القول وللأمانة أرضاء الناس بشكل مكتمل صعب جداً لا بأس قد يوجد قصور جانبي في أداء خدمة معينة لكن من حيث أداء الخدمة الأساسية والرئيسية للمريض فهي تقوم على أكمل وجه وفي حالة ما إذا يحدث أي تقصير فلدينا هيئة مشرفين من التمريض ولدينا متسلم إداري يقوم بمتابعة المستشفى في الفترة المسائية والليلية ولدينا الأطباء إذا حدث قصور من جانب التمريض أو في حالة تقصير من جانب الطبيب يقوم الأهل بتقديم شكوى تتخذ الإجراءات اللازمة ولكن مثل هذه الشكاوى هي بنسبة ضئيلة جداً لأن الخدمة الرئيسية تقدم على الوجه المطلوب.

أهمية التوعية

واستطرد نائب مدير المستشفى في حديثه حول الوعي الصحي قائلاً : بصراحة الوعي مهم جداً أن يكون لدى كل المواطنين وبالذات الزوج لأن دوره فيما سيكون على الأهل والأسرة ككل وعلى المحيط الذي من حوله فالتوعية لها أهمية كبيرة في حال كانت الأم حاملاً ومتابعتها للطبيب وزيارته بشكل منتظم وذلك يكون قبل الولادة من أجل العناية بالحامل قبل الولادة ففي حالات تحدث مثلاً تسمم في الحمل ويؤدي إلى إسقاط مبكر ولذلك لابد من أن يكثف الوعي لدى الأسرة لتجنب حدوث مثل هذه المضاعفات التي تحدث وبالذات للمرأة التي تحمل لأول مرة وكما تقول إن الأم التي سبق لها الولادة ولديها أطفال فهي تملك الفكرة والخبرة بالحمل وما يترتب عليه من مضاعفات وإشكاليات وزيارة الطبيب من الأشياء المهمة جداً والتثقيف الصحي عبر وسائل الإعلام له دوره الكبير في نشر الوعي لدى الأسرة اليمنية فالدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام ستعمل على أن تكون هناك ولادات آمنة وجيل صحيح غير معاق والجانب الإعلامي والتوعوي إذا لم يهتم بهذه المواضيع فسيترتب عليه مشكلات كبيرة على الطفل ومستقبله وستحمل الأسرة والمجتمع نتائج سلبية كبيرة وقال لدينا ضمن العيادات الخارجية للمستشفى عيادة خاصة بالحوامل ولدينا غرفة للمشورة وهذه تخدم عملية التثقيف الصحي للأم ووليدها ولدينا أيضاً عيادة تنظيم الأسرة والحوامل، بالإضافة إلى البروشورات ولدينا نشاط قادم على أساس تفعيل التثقيف الصحي عبر شاشات التلفزيون في صالات المستشفى ويتم عرض فلاشات ومواد توعوية لتوعية الأم عندما يعاني طفلها من حالات الإسهالات والطريقة المثلى للتعامل مع الحالة وأيضاً الحالات الخطرة التي يمكن أن يصل إليها الوليد. فالأم تصل إلى معرفة ودراية متى تطرق باب المستشفى حتى لا تحدث المضاعفات أو تقليصها.

عدد حالات الولادة في المستشفى

مؤكداً في سياق حديثه بأن المستشفى يستقبل بمتوسط 30 – 40 حالة يومياً ما بين ولادة طبيعية وولادة قيصرية وإسقاط وما بين حالة تسمم حمل وارتفاع ضغط الدم وتشنجات وبقائها في الطوارئ أو دخولها في العناية المركزة أو التدخل المناسب من قبل الطبيب والذي يراه الاختصاصي مناسباً لدخول الحالة إلى غرفة العمليات حفاظاً على حياة الأم والوليد في الوقت نفسه وهناك حالات تأتي من مستشفى الثورة في حالة كان مغلقاً فنحن نستقبل هذه الحالات نظراً لأن المستشفى تقوم بالصيانة أو التعقيم وهي نفس الإجراءات التي يقوم بها مستشفى السبعين لتصل إلينا 80 حالة ولادة يومياً في حال أن تكون أقسام الولادة في المستشفيات الأخرى مغلقة للصيانة أو الترميم وما إلى ذلك لأن المستشفى الأساسي للاستقبال هو مستشفى الثورة وطبعاً مستشفى السبعين إضافة إلى المستشفى الجمهوري ومستشفى الكويت والمستشفيات الخاصة الأخرى لكن هناك توجهاً من وزير الدولة أمين العاصمة على أساس أنه سيتم فتح مراكز في الأمانة وهي مراكز توليد تعمل على مدار الساعة ويتوفر فيها الكادر المؤهل بحيث تصل أي حالة من القرى أو المناطق البعيدة ويتم استقبالها لأن عامل الوقت مهم جداً لتفادي المضاعفات وستخفف من العبء على المستشفى وتحول الحالات الصعبة إلى المستشفى لتوفر الكادر المؤهل والمجهز لاستقبال مثل تلك الحالات الحرجة وأريد أن أضيف أن إدارة المستشفى سعت وبفضل الأخت مدير عام المستشفى إلى حصولنا على منحة من الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي سيقوم ببناء مركز طوارئ توليدي بمواصفات عالمية واستغلال المساحة التي توجد خلف المستشفى وهذا المركز سيحتوي على كل الأقسام التي تفي بتقديم الخدمة وعلى مستوى عالٍ وكادر مؤهل هذا وقد تم توقيع المشروع من أمانة العاصمة ووزارة الصحة ومستشفى السبعين وإدارة الصندوق الاجتماعي ويتميز بسعة سريرية أكبر وأوسع وإن شاء الله سيتم ذلك في القريب العاجل.

إرضاء الناس صعب جداً والخدمات الرئيسية في المستشفى تقدم على الوجه المطلوب

المجلس الوطني للسكان
NATIONAL POPULATION COUNCIL
Technical Secretariat
إشراف/ الأمانة العامة

تعليم الفتاة وتأثيره على الصحة

د/ فهد محمود الصبري

إن الارتباط بين التعليم بمضمونه العام وتعليم الفتاة بخصوصيته والصحة الإنجابية هو ارتباط يتحرك في اتجاهين حيث أن تعليم الفتيات يرتبط وثيقا بتحسن صحة الأسرة وبانخفاض معدلات الخصوبة وفي المقابل فإن البنات اللائي يولدن في اسر اصغر حجما تكون فرصتهن أكبر في الالتحاق بالدراسة والبقاء فيها لسنوات أطول فالتعليم يعد حجر الزاوية في تمكين المرأة لأنه يمكنها من الاستجابة للفرص المتاحة لها وتحدي الأدوار التقليدية المفروضة عليها المرأة أساس لدمجها في برامج التنمية وأساس لوعيها بتنظيم الأسرة والتحكم بخصوبتها وأساس للوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا فالتعليم يشجع على تأخير الإنجاب وعلى استخدام وسائل تنظيم الأسرة ويرتبط به تزايد الوعي الصحي للمرأة والرجل وفي الأسرة والمجتمع.

أن تعليم المرأة له أثر إيجابي في التخفيف أو الحد من الفقر وفي تحقيق التنمية المستدامة وفي هذا السياق يمكننا أن نقول أن التعليم يعزز إحساس المرأة باحتياجاتها ومنظوراتها الصحية وقدرتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بالصحة بشكل عام والإنجابية وتنظيم الأسرة بشكل خاص ذلك أن وعي المرأة بقضايا الصحة الإنجابية له فوائد إيجابية للمرأة ذاتها ولأسرتها وللمجتمع بشكل عام كما أن الوقاية من الأمراض والمخاطر التي تتعرض لها الأم وأطفالها يمكن تجاوزها أو التخفيف منها في حالة تزايد تعليم المرأة ورفع مستوى ثقافتها وامددها بالمعلومات والإرشادات اللازمة.

في هذا الصدد يمكن القول مخاطر الصحية التي تتعرض لها الأمهات لا يرتبط فقط بغياب الخدمات الصحية (على الرغم من أهمية ذلك) ولكن يرتبط أيضاً بالعوامل الاجتماعية والثقافية (جهل المرأة وتدني مكانتها في المجتمع) وإذا كان التعليم يرفع من سن الإنجاب الأول من المعدلات الخصوبة فإن انقطاع المرأة عن التعليم يرتبط بأسباب أخرى منها أن المرأة أو الفتاة أصبحت متزوجة أو حاملا والعناية بالأطفال ومساعدة الأسرة ورفض الزوج أو الأبوين عدم القدرة على تكاليف الدراسة وهذا يعكس عمق العلاقة التبادلية في التأثير بين الصحة الإنجابية وبين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

همسة

قضايا الصحة الإنجابية..

قضايا الصحة الإنجابية متعددة الأوجه وتتطلب التعامل مع طيف واسع من المعنيين كما أن المداخل للتعامل معها متعددة أيضاً فعلى سبيل المثال لا يقل رفع الوعي بتنظيم الأسرة والعلاقة الزوجية أهمية عن تقديم خدمات صحية ذات جودة أو توفير وسائل تنظيم أسرة حديثة فاعلة وبأسعار معقولة كذلك فإن التعامل مع القيادات السياسية وعلماء الدين وكبار السن له نفس القدر من الأهمية كما التعامل مع الشباب في فترة المراهقة لذا ينبغي لكل برنامج صحة إنجابية كي يكون شاملاً أن يتضمن مكونات مختلفة تتصف بالتكامل والترابط بحيث تكون في مجموعها صرة متكاملة ومتسقة.

"البرنامج اليمني الألماني للصحة الإنجابية"

دراسة استقصائية جديدة تبرز الحاجة الماسة إلى الاهتمام بصحة الحوامل في قطاع غزة

القدس / 14 أكتوبر/ متابعات :

كشفت دراسة استقصائية جديدة تتناول الأوضاع المعيشية في غزة خلال الهجوم العسكري الإسرائيلي الأخير أن الصراع قد حال دون حصول أربع نساء من بين كل عشر نساء حوامل على خدمات الرعاية السابقة للولادة أو التالية لها رغم احتياجهن الشديد إليها خلال تلك الأزمة إذا لم يستطع ثلث هؤلاء السيدات الوصول إلى المرافق الصحية بسبب الأخطار التي تهدد حياتهن ولم تتمكن أخريات من ذلك إما نتيجة لتدمير هذه المنشآت بفعل القصف أو لامتلائها بمصابي الحرب أو لتوقفها عن العمل.

وشملت هذه الدراسة الاستقصائية التي أجراها معهد (فافو) للدراسات الدولية التطبيقية في النرويج بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان عينة مؤلفة من 2020 أسرة تعيش بغزة خلال الفترة من 3 إلى 12 آذار/ مارس 2009م أي بعد انقضاء ما يتراوح بين ستة وثمانية أسابيع تقريباً من وقوع تلك الأزمة التي انتهت في 17 كانون الثاني/ يناير.

وتظهر نتائج الدراسة التي صدت مؤخراً أن نسبة الحوامل أو النساء اللائي وضعن مواليد خلال الأشهر الثلاثة السابقة على الدراسة تبلغ 12 في المائة من جميع النساء المتزوجات اللائي عاماً وتمت معظم هذه الولادات أي نسبة 77 في المائة منها في المستشفيات العامة و8 في المائة في المستشفيات الخاصة و5 في المائة في عيادات عامة.

وصرح حافظ شقير مدير المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان بأن هذه النتائج تؤكد من جديد الحاجة الماسة إلى إصلاح المرافق الصحية لرعاية الأمومة التي تعرضت لأضرار في غزة واستطرد قائلاً "إن هؤلاء الحوامل هن الضحايا غير المرئيات لهذه الأزمة وينبغي ألا تتعرض حياتهن للخطر بينما تهن الحياة".

ووفقاً لما جاء في الدراسة أفاد 34 في المائة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18و24 عاماً بأنهم يجدون صعوبة في التركيز وقال 35 في المائة إن أحاسيس باليأس تراودهم بشكل متكرر وأفاد 35 في المائة آخرون بأن الغضب الشديد ينتابهم لدرجة أنهم كثيراً ما يشعرون بفقدان السيطرة.

وأسفرت دراسة أخرى أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان على المنشآت الصحية في غزة مؤخراً عن حدوث ارتفاع نسبته 31 في المائة في حالات الإجهاض التي تم إدخالها أجنحة الولادة بالمستشفيات خلال الصراع فضلاً عن حدوث زيادة في مضاعفات الولادة وأفاد أحد المستشفيات بحدوث قفزة قدرها 50 في المائة وفيات الأطفال الرضع.

ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان منذ بداية الأزمة في أو أخر كانون الأول / ديسمبر 2008م واستجابة لعواقبها الإنسانية بتقديم الأدوية والسوائل التي تعطى عن طريق الحقن واللوازم الطبية التي تستعمل مرة واحدة للمستشفيات الكبيرة في غزة علاوة على تقديمه الدعم للنساء اللائي تعرضن للتشرد ولأسرهن ويعمل الصندوق أيضاً بالتعاون مع الشركاء في غزة على إعادة توفير الرعاية الخاصة بالصحة الإنجابية بما فيها الخدمات المقدمة إلى الأمهات والرضع كما يوفر الدعم الاجتماعي النفسي للناجيات بحياتهن المصابات بصدمات.

يذكر أن صندوق الأمم المتحدة للسكان وهو وكالة إنمائية دولية يدعم حق كل امرأة ورجل وطفل في التمتع بحياة تتسم بالصحة وبتكافؤ الفرص ويقوم الصندوق أيضاً بدعم البلدان في استخدامها للبيانات السكانية اللازمة لسياسات برامج مكافحة الفقر وللبرامج التي تمكن من أن يكون كل حمل مرغوباً وكل ولادة مأمونة وكل شاب وشابة خالياً من فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، وكل فتاة وامرأة تعامل بكرامة واحترام.

مدينة قوانغتشو الصينية تنفذ سياسة تشجيعية لتنظيم الأسرة

قوانغتشو / شينخوا

أعلنت حكومة مدينة قوانغتشو الأسبوع قبل الماضي عن بدء تنفيذ سياسة تشجيعية لتنظيم الأسرة إذ ستخصص حوالي 1,2 مليار يوان (حوالي 175,54 مليون دولار أمريكي) لمكافأة ما يزيد عن 80 ألفا من الأزواج الذين أنجبوا طفلا واحدا أو الذين لم ينجبوا وستضخ 200 مليون يوان سنويا اعتبارا من هذا العام لمكافأة سلوك تنظيم الأسرة.

واعتبارا من اليوم الأول من ابريل ستنتهج مدينة قوانغتشو حاضرة مقاطعة قوانغدونغ الواقعة في جنوب الصين لائحة جديدة لمكافأة سلوك تنظيم الأسرة أي إنجاب زوجان طفلا واحدا وتتكون هذه اللائحة من جزأين الجزء الأول وضع السياسة القديمة لمكافأة الذين تقاعدوا قبل 31 ديسمبر 2008م وأنجبوا طفلا والذين لم ينجبوا موضع التنفيذ وإسراع عملية تطبيقها والجزء الثاني تنفيذ سياسة جديدة مشجعة من أول يناير 2009م.

أشار ((لي ون ياو)) مدير مصلحة المدينة للسكان وتنظيم الأسرة إلى أن عدد الذين استجابوا لسياسة تنظيم ولم يحظوا بالمكافأة بعد تقاعدهم قد تجاوز 80 ألف شخص في المدينة في السنوات العشر الماضية وأكثر من 80% منهم موظفون في المؤسسات المملوكة للدولة وفي اللائحة الجديدة المذكورة طرحت حكومة المدينة حزمة شاملة لحل هذه القضية.

كما تنص اللائحة على أنه اعتبارا من أول أبريل 2009م يحق لمواطني مدينة قوانغتشو الذين أنجبوا طفلا واحدا وحصلوا على "شهادة الشرف لوالدي الطفل الوحيد" أن يتقدموا بطلب الحصول على مكافأة حينما تتجاوز أعمارهم 60 عاماً للرجال و55 عاما للنساء وتبلغ المكافأة الفردية 150 يوانا شهريا.

أما الذين لم تشملهم سياسة المكافأة القديمة فقد انضموا إلى نطاق المنح ل 150 يوانا شهريا حسبما تنص اللائحة المالية المحلية.

وأضاف (لي) أن تنظيم الأسرة سياسة وطنية أساسية تتفق مع ظروف الدولة الخاصة وفي هذا الصدد تعد سياسة المكافأة للزوجين في سن الخصوبة والذين يتخلون عن إنجاب أطفال أكثر ملائمة لتنمية الدولة وتعد سياسة معقولة ومشروعة.